

Prepared by: Abu Bakr

المحاضرة الحادية عشرة

في هذه المحاضرة سيكون الحديث عما يُسمى **بنظرية أفعال الكلام Speech Acts Theory** والتي تنسب إلى الفيلسوف جون أوستن (حقيقةً العرب سبقوا أوستن في هذه النظرية) ، وتنص هذه النظرية على أن اللغة تتكون من أفعال بنفس القدر الذي تعتبر فيه وسيلة لإيصال المعلومات.

من هذا المنطلق ، فإن التحدث في اللغة له أفعال تتعلق به وهي كالتالي:

1- الفعل اللفظي locutionary act :

في هذا النوع من الأفعال نحن ببساطة **نقول شيئاً له معنى**. وتعريف آخر لهذا النوع من الأفعال أنها تلك التي تنتج منظوقاً قابلاً للفهم.

مكونات الفعل اللفظي:

يتكون الفعل اللفظي من مغزى ومرجعية sense and reference.

علاقة الفعل اللفظي بالمنطوق القابل للحكم بالصواب او الخطأ:

هل تذكرون المنطوق القابل للحكم عليه بالصواب او الخطأ constative utterance الذي درسناه في المحاضرة العاشرة ؟ في هذا النوع من المنطوق يتم التركيز على الأفعال اللفظية.

2- الفعل غير اللفظي Illocutionary act

هذا النوع يكون عبارة عن أفعال تعبر عن نية حقيقية لدى المتحدث في القيام بفعل ما كالشكر والوعد وغيرها وهي كما يلي:

accusing, greeting, admitting, apologizing, challenging, complaining, offering, congratulating, praising, giving permission, proposing marriage, and others.

لنأخذ المثال التالي:

“I’m very grateful to you for all you have done”

في هذا المثال فإن المتحدث **يؤدي فعلاً غير لفظياً هو الشكر** والذي يعكس نية المتحدث عندما قال كلامه.

3- الأفعال المترتبة على النطق Perlocutionary acts:

وهي التي تعبر عن **التأثير الذي يكون للفعل اللغوي في المتلقي كطاعة الأمر** أو الاقتناع بالنصيحة أو تصديق المتكلم أو تكذيبه.

نلاحظ هنا أن هذا التأثير الذي يحدث لدى متلقي الفعل اللغوي يحدث سواء كان المتكلم يقصد إحداث هذا الأثر أم يقصد.

لنأخذ الحالة التالية كمثال:

If someone tells you “There’s a bee in your left ear”, it may cause you to panic, scream and scratch your ear.

إن فعل الخوف أو الصراخ أو حك الإذن هذه كلها أفعال perlocutionary لأنها **حدثت بتأثير من كلام سمعته من المتحدث**.

مقارنة بين الأفعال غير اللفظية والأفعال المترتبة على النطق:

The illocutionary act	the perlocutionary act
مقصود من قبل المتحدث	قد يكون غير مقصود
المتحدث يتحكم به تماماً	ليس تحت سيطرة المتحدث التامة
مُثبت الحدوث من لحظة النطق به	لا يمكن إثباته إلا بعد حدوثه

• لو أخذنا الفعل الدال على الشكر كمثال ، فهو يعتبر فعل غير لفظي illocutionary ، لماذا؟

لأنه توافرات فيه شروط الفعل غير اللفظي فهو مقصود من قبل المتحدث ، وهو متأكد من قيامه بالشكر.

• لو أخذنا مثلاً آخر على فعل يدل على حث شخص أو دفعه للقيام بشيء ، فإن هذا الفعل يعتبر فعل مترتب على النطق perlocutionary ، لماذا؟

لأن المتحدث غير متأكد من نتيجة حثه على السامع ، كذلك فإن المستمع هو من يتحكم بكونه يخضع لهذا الحث من عدمه.

مقارنة أخرى بين الثلاثة أنواع من الأفعال:

A locutionary act	An illocutionary act	A perlocutionary act
يحمل معنى	له خاصية القوة	يكون له نتيجة
It has a meaning	It has a force	It has a consequence

هل هذه الأفعال تأتي دائماً مستقلة عن بعضها؟

في الحقيقة ليس الأمر كذلك دائماً، فقد يحدث أحياناً أن يحتوي نص الحديث على الثلاثة أنواع مع بعضها ، كما في المثال التالي:

“There is a car coming.”

إذا افترضنا أن هذه العبارة قيلت في سياق موقف خطر، نجد ما يلي:

- 1- فعل لفظي ، فقد قيلَ شيءٌ ذو معنى.
- 2- فعل غير لفظي، وذلك من خلال نبرة الكلام المتضمنة قوة التحذير من خطر قدوم السيارة.
- 3- فعل مترتب على النطق، فالمتحدث قد يترك أثراً لدى السامع بالخوف من السيارة القادمة وبالتالي يبتعد عن الطريق.